

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي نحمده ونسأله ونستعينه ونستغفر له أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله والصلوة والسلام على أفضح
العرب سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه
أجمعين والتابعين بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد فهذه الرسالة الجامعية أخذتها الباحثة تحت الموضوع التشبّيـه في ديوان أبي القاسم الشاعـي في بـاب "فلسـفة الشعبـان المـقـلس" قدّمتها الباحـثـة كـشـرـطـ من شـروـطـ الـامـتحـانـ للـحـصـولـ عـلـىـ الشـهـادـةـ الجـامـعـيـةـ الأولىـ (S1)ـ بـكـلـيـةـ الـآـدـابـ قـسـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـأـدـبـهـاـ بـجـامـعـةـ سـونـانـ أمـبـيلـ إـلـاسـلـامـيـةـ الـحـكـومـيـةـ سورـاـبـايـاـ .

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة، أرادت الباحثة أنْ تبيّن ما تتعلق بالعنوان وهو كما يلي:

١. خلفية البحث

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة
فصيحة.^١ التشبيه لغة التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثله، وشبهت
الشيء بالشيء أقمنته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة.

^١ على الجار ومحضني أمين، *البلاغة الواضحية*، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، ١٩٦٤ م)، ص: ٨.

وأصطلاحاً: إلحاد أمر (التشبه) بأمر (التشبه به) في معنى مشترك (وجه التشبه) بآداته (الكاف و كأنّ وما في معناها) لغرض (فائدة).^٢

أبو القاسم الشابي، شاعر تونس في النصف الأول من القرن العشرين، عاش في زمن، كانت فيه بلاد المغرب العربي تعاني أثقال الاحتلال الأوروبي، وتغوص في بحور الظلم والجهل والتخلّف، على كل صعيد. وقف الشابي إزاء ذلك كله، موقف الرافض للاحتلال، المتمرّد على رموزه وأدواته، داعياً إلى مقاومته.

ولد أبو القاسم في ٢٤ شباط فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشابة، وهي من ضواحي توزن. وكان والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي، الذي يتحدر من أسرة الشابة، قد تخرج في جامع الأزهر، بعد دراسة سبع سنوات، في أوائل القرن العشرين، ثم التحق بجامع الزيتونة في تونس، ونال في نهاية المطاف ما كان يُسمى شهادة التطوع، ويعين قاضياً شرعياً متنقلًا في المناطق التونسية.^٤

هذا الديوان، الذي نصّعه اليوم، بين يدي القارئ الكريم،
هو جماع ما جادت به قريحة أبي القاسم الشابي في سني عمره
القصير. والديوان من حيث المحتوى، يمثل محملاً آراء الشاعر
وخلصاته مذهبة في القضايا الإنسانية العامة، وهو أيضاً، نتيجة

^٢ أحمد مصطفى، الماغي، علوم البلاغة: البيان والمعنى والبداع، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ٢١٣.

^٣ الأستاذ أحمد حسن بسجع، ديوان أبي القاسم الشاعي. (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٥ م). ص: ٣.

^٤ الأستاذ أحمد حسن بسيج، ديران أبي القاسم الشاعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م). ص: ٥٠.

لتجربة الشاعر مع الناس والمجتمع والاحتلال، ولا ننسى تجربته مع ذاته، مع مرضه وآلامه، وما أصيب به من نكبات ليس أقلها وفاة أبيه الذي كان يجد فيه سندًا قويًا عند الشدائد.^٥

فلسفة الشعبان المقدس هي فلسفة القوة المثقفة في كل مكان.
وكما تحدث الشعبان في القطعة التالية إلى الشحرور بلغة الفلسفة
المتصوفة حينما حاول أن يزين له الملائكة الذي أوقعه فيه، فسماه
«تضحية» وجعله السبيل الوحيد للخلود المقدس.^٦

واختيارت الباحثة موضوع "فلسفة الشعبان المقدس" لخصائص ما يلي، هذا الموضوع له الفلسفة الألوهية وكان الشعر فيه معتدلاً ولللغة المستعملة في الشعر بسيطة والكلمات الواردة في الشعر غير صعوبة لفهم.

٢. قضية أساسية

قبل أن وصلت الباحثة على هذه الرسالة يحسن أن تقدم
الباحثة القضايا الأساسية كما يلي:

- أ. ما أسلوب شعر "فلسفة الشعبان المقدس" لأبي القاسم الشابي؟

ب. ما أنواع التشبيه في باب "فلسفة الشعبان المقدس" في ديوان أبي القاسم الشابي؟

^٥ الأستاذ أحمد حسن بسيج، ديوان أبي القاسم الشاعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)، ص: ٣.

^٣ الأستاذ أحمد حسن بسيج، ديوان أبي القاسم الشاعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م). ص: ٣٣.

٣. الافتراض العلمي

أما الفروض العلمية التي قدمتها الباحثة في هذه الرسالة

فہی:

- أ. مراتيب شعر أبي القاسم كثيرة جداً. ومن العروض لهذا الشعر قافية الباء مع بحر الكامل. ومن البلاغة لشعره أنواع من التشبيه منها التشبيه مؤكّد والتشبيه مفصل وغيره.

ب. أنواع التشبيه في شعر أبي القاسم الشاعري هي التشبيه المحسوس بالمعقول والمعقول بالمحسوس والمركب بالفرد والمفرد بالفرد ومفصل ومجمل وتمثيل وغير تمثيل ومرسل ومؤكّد.

٤. توضیح الموضع و تحدیده

هذه الرسالة تحت الموضّوع التّشبيه في ديوان أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقلّس" وقبل أن تبحث الباحثة عن صلب الموضوع فمن المستحسن بما أن توضّح ما يحتوي موضوع الرسالة من الكلمات الآتية.

- التشبّيه : من فعل شبه يشبهه ومصدره تشبّيها وجمعه تشبّيهات
وهو فن تصوّري يقصد به البيانو تقرّيب الشيء
إلى الإفهام وهو عبارة عن بيان أن شيئاً أو أشياء

^٧ السيد احمد الطاشي، القواعد الأساسية لغة العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) ص. ٢٦٨.

شاركت غيرها في صفة أو أكثر بآدأة هي الكاف
أو غيرها ملفوظة أو ملحوظة.

- في : حرف جُرْ تكون للظرفية حقيقةً نحو الماء في الإبريق أو مجازاً كنظرت في الأمر.^٨

- ديوان : الكتاب تجتمع فيه قصائد الشعر.^٩

- أبي القاسم الشابيّ : هو محمد بن بلقاسم الشابيّ ولد في ٢٤ شباط فبراير من سنة ١٩٠٩ م ، في بلدة الشابة ، وهي من ضواحي توزر.

- في : حرف جُّ تكون للظرفية حقيقةً نحو الماء في الإبريق أو مجازاً كنظرت في الأمر.

- باب : جمعه أبواب وبيان معنى المدخل و بوّب الكتاب
معنى قسمه إلى أبواب أو الباب من الكتاب معنى
مبدأ فصوله.^{١١}

- فلسفة الشعبان المقدس: اسم الباب في شعر أبي القاسم الشابي
معنى فلسفة القوة المتفقة في كل مكان.^{١٢}

^٨ لويس ملوف، المندى، (بيروت لبنان: كتوليكية، ١٩٧٣) ص. ٣٧٢.

٩ نظر المراجع، ص: ٢٣

^{١٠} السيد احمد الماشي، التقواعد الأساسية لغة العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) ص. ٢٦٨.

^{١٢} الأستاذ أحمد حسن بياع، ديران أبي القاسم الشاعي، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥، ص ٣٣.

وأمام المراد بهذا الموضوع فهو أن الباحثة بحثت في ديوان أبي القاسم الشابي الذي رتبه وجمعه أحمد حسن سعج من ناحية أغراض أشعاره يعني التشبيه فقط ولا يتسع إلى موضوع آخر.

٥. سبب اختيار الموضوع

قد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالأسباب الآتية:

- أ. كان أبو القاسم الشابي شاعرًا عظيمًا في عصره.

ب. كانت لأبي القاسم الشاب أشعار كثيرة.

ج. لم يوجد بحث تحت الموضوع التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقدس" من قبل.

٦. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبيّة وبنسبة إلى ذلك
فلا بد للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل وكان الباحثة
قد رأت الرسالة الجامعية التي يتعلّق بحثها بأبي القاسم الشاعي، كما
يلوي:

- أ. خصائص شعر أبي القاسم الشاعي سنة ٢٠٠٢ م لحمد جوار، هناك البحث في شعر أبي القاسم الشاعي من حيث

الألفاظ والمعاني والأغراض الموجودة في شعر أبي القاسم الشابي.

بـ. الأوزان في شعر أبي القاسم سنة ٢٠٠٥ م لبريرة، هناك البحث من حيث أنواع الأوزان الموجودة في شعر أبي القاسم الشابي.

ج. التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي "إلى قلبي التائه" و "يا
شعر" سنة ٢٠١٠ م لسيف المدى، هناك البحث من حيث
التشبيه وأنواعها الموجودة في شعر أبي القاسم الشابي.

٧. الهدف الذي تريده الباحثة الوصول إليه

وأمام الهدف الذي تريده الباحثة الوصول إليه في هذه الرسالة

۱۰۷

- أ. لمعرفة ترجمة أبي القاسم الشابي وأشعاره.
- ب. لمعرفة التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي.



٨. منهج البحث وتحليله

سلكت الباحثة في كتابة رسالتها على منهجتين، وهما:

أ. منهج جمع المواد، وهو نوعان:
أولاً: الطريقة المباشرة، وهي أن تأخذ الباحثة ما أورده العلماء
بلا تحويل و تبديل.

ثانيًا: الطريقة غير المباشرة، وهي أن تأخذ الباحثة ما أوردته
العلماء مع بعض التصرف والتغيير.

بـ. لنهج تحليل المواد، وهو نوعان:

أولاً : المنهج البياني هو أن تبيّن الباحثة الأراء التي تتعلّق بالمشكلة في هذه الرسالة.

ثانيًا : المنهج التحليليّ لأنّ اعتمدت الباحثة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والإستباط.

٩ . طريقة الكتابة

هذه الرسالة الجامعية تتكون من خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول : وهو مقدمة هذه الرسالة وتحتوى على خلفياتٍ، وقضية أساسية، وافتراض علميّ، وتوضيح الموضوع وتحديده، وسبب اختيار الموضوع، ودراسة سابقة، والهدف الذي تريده الباحثة الوصول إليه ومنهج البحث وتحليله وطريقه الكتابة.

الباب الثاني : يبحث فيه ترجمة أبي القاسم الشابيّ ويشتمل على فصلين وهي لحنة عن أبي القاسم الشابيّ وشعره.

الباب الثالث : يبحث فيه تعرف التشبيه ويشتمل على ثلاثة فصول وهما تعريف التشبيه وعناصره وأنواعه في شعر.

الباب الرابع : يبحث فيه عن تشبيه في شعر أبي القاسم الشاعي ويشتمل على الفصلين وهم تحليل وأنواع التشبيه في شعر أبي القاسم الشاعي.

الباب الخامس : يبحث فيه الخاتمة ويشتمل على فصلين وهما الاستبatement و الاقتراح .